

النهاية في غريب الأثر

{ شوم } ... فيه [إن كان الشُّوم ففي ثلاثٍ : المَرَّأة والدَّار والفَرَس] أي إن كان ما يُكْرَهُ ويُخَاف عاقِبَتُهُ ففي هذه الثلاثة وتخصيصُهُ لها لأنه لمَّا أُبْطِلَ مذهبَ العَرَب في التَّطْيِير بالسَّوانِج والبَوارح من الطَّير والطَّيِّبِاء ونحوهما قال : فإنَّ كازنَتَ لأحدكم دارٌ يَكْرَهُ سُكْنُها أو امرأةٌ يَكْرَهُ صُحْبَتُها أو فرَسٌ يَكْرَهُ ارتبَاطَها فليُفَارِقْها بأن يَنْتَقِلَ عن الدَّار ويُطَلِّقَ المرأةَ ويَبِيعَ الفَرَسَ .
وقيل إن شُومَ الدارِ وسُوءَ جارِها وشُومَ المرأةِ أن لا تَلِدَ وشومَ الفَرَسِ أن لا يُغْزَى عليها . والواو في الشوم همزة ولكنها خُفِّفَتْ فَصارتْ واواً وغَلَبَ عليها التخفيفُ حتى لم يُنْطَاقَ بها مهموزة ولذلك أثْبَتناها هنا . والشومُ : ضدُّ اليمينِ . يقال :
تشاءمْتُ بالشئ وتيسَّمْتُ به